

## Qur'anic Quotation in the Book Al-Qirā'ah ar-Rāshidah by Abul Hasan Ali al-Nadwi – Part Two

الاقتباس من القرآن الكريم في كتاب "القراءة الراشدة" لأبي الحسن الندوي الجزء الثاني

Salsa Salwa Intan Salsabila<sup>1</sup>, Ahmed Abdelrazek El-Khatib<sup>٢</sup>, Muhammad Ni'amul Hanif<sup>3</sup>

<sup>1,2,3</sup> Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi Indonesia

E-Mail: [salsasalsabila411@gmail.com](mailto:salsasalsabila411@gmail.com)<sup>1</sup>; [ahmadalkhotib1973@gmail.com](mailto:ahmadalkhotib1973@gmail.com)<sup>2</sup>;

[mniamulhanif@arraayah.ac.id](mailto:mniamulhanif@arraayah.ac.id)<sup>3</sup>

|                        |                     |                      |                       |
|------------------------|---------------------|----------------------|-----------------------|
| Submission: 17-05-2025 | Revised: 24-05-2025 | Accepted: 20-02-2025 | Published: 28-07-2025 |
|------------------------|---------------------|----------------------|-----------------------|

### Abstract

*Al-Qirā'ah ar-Rāshidah is an educational literary book prepared by Sheikh Abul Hasan al-Nadwi. It presents selected texts in eloquent Arabic, combining the beauty of language with depth of meaning. One of its most prominent stylistic features is the frequent use of quotations from the Qur'an, which adds a high rhetorical quality and enhances their expressive power by connecting them to the supreme model of eloquence and linguistic excellence. This research aims to explore the Qur'anic quotations found in Al-Qirā'ah ar-Rāshidah Part Two by Abul Hasan al-Nadwi. It is a qualitative study based on the descriptive and analytical approach. The descriptive method is used to accurately depict the phenomenon of quotation in the book, while the analytical method is employed to study the techniques of quotation and clarify their artistic and rhetorical significance within the context of the text. The researcher also used content analysis to interpret the results and uncover the underlying reasons and contexts following the design of Miles and Huberman, which consists of three main stages: data collection, data display, and conclusion drawing. The study concludes that there are twelve quotations from the Qur'an in Part Two of Al-Qirā'ah ar-Rāshidah. These quotations vary in type, including both complete and partial quotations. In terms of their ruling, all the quotations fall under the category of permissible quotation (iqtibās mubāḥ). Regarding changes in meaning, it is known that some quotations do not change the original meaning of the verse and there are also quotations that experience relative changes in meaning.*

**Keywords:** Quotation; the Qur'an; al-Qirā'ah ar-Rāshidah

### Abstrak

"Al-Qirā'ah ar-Rāshidah" adalah sebuah buku sastra edukatif yang disusun oleh Syaikh Abul Hasan al-Nadwi. Buku ini menyajikan teks-teks pilihan dengan gaya bahasa Arab yang fasih, menggabungkan keindahan bahasa dengan kedalaman makna. Salah satu ciri khas gaya penyajiannya adalah banyaknya kutipan dari Al-Qur'an, yang memberikan nuansa balaghah tinggi dan memperkuat aspek ekspresifnya melalui keterkaitannya dengan model tertinggi kefasihan dan kejelasan bahasa. Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap kutipan-kutipan dari Al-Qur'an yang terdapat dalam buku Al-Qirā'ah ar-Rāshidah karya Abul Hasan al-Nadwi, jilid kedua. Jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif yang menggunakan pendekatan deskriptif-analitis. Pendekatan deskriptif digunakan untuk menggambarkan



fenomena kutipan secara rinci dalam buku tersebut, sedangkan pendekatan analitis digunakan untuk menganalisis gaya kutipan serta makna artistik dan retoriknya dalam konteks teks. Peneliti juga menggunakan analisis isi berdasarkan desain Miles dan Huberman untuk menafsirkan hasil dan mengungkap alasan serta latar belakang kemunculan kutipan-kutipan tersebut. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat dua belas kutipan dari Al-Qur'an dalam Al-Qir'ah ar-Rāshidah jilid kedua. Kutipan-kutipan tersebut bervariasi dalam jenisnya, meliputi kutipan lengkap dan sebagian. Dari segi hukum, semua kutipan tersebut termasuk dalam kategori kutipan yang diperbolehkan (iqtibās mubāḥ). Mengenai perubahan makna, diketahui bahwa beberapa kutipan tidak mengubah makna asli ayat dan ada juga kutipan yang mengalami perubahan makna secara relatif.

**Kata kunci :** Kutipan; Al-Qur'an; Al-Qir'ah ar-Rāsyidah

### ملخص البحث

القراءة الراشدة هو كتاب أدبي تعليمي ألفه الشيخ أبو الحسن الندوي الذي يُقدِّم نصوصًا مختارة بأسلوب عربي فصيح ويجمع بين جمال اللغة وعمق المعنى. ومن أبرز سماته الأسلوبية كثرة الاقتباس من القرآن الكريم وهو ما يُضفي على نصوصه بلاغيًا ويُعزِّز الجانب التعبيري من خلال الارتباط بالنموذج الأعلى للفصاحة والبيان. فيهدف هذا البحث إلى كشف الاقتباس من القرآن الكريم الوارد في هذا الكتاب. وإن نوع هذا البحث هو بحث كيفي الذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي يسعى إلى وصف ظاهرة الاقتباس في الكتاب وصفًا دقيقًا، والمنهج التحليلي لتحليل الأساليب التي ورد بها الاقتباس، وبيان دلالاتها الفنية والبلاغية داخل سياق النص. وأما الأسلوب المستخدم لتفسير وتحليل النتائج وكشف أسبابها فهو أسلوب تحليل المحتوى على تصميم مالس وهبرمان. وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك اثنتي عشرة جملة مقتبسة من القرآن الكريم في الكتاب. وقد تنوعت هذه الاقتباسات من حيث النوع، فشملت اقتباسات كلية وأخرى جزئية. وأما من حيث الحكم، فإن جميع الاقتباسات تتفق في كونها اقتباسًا مباحًا. وأما من جهة تعبير المعنى، تبين أن بعضها لا يُحدث تغييرًا في المعنى الأصلي للآية، بينما يطرأ على البعض الآخر تغير نسبي في المعنى نتيجة توظيفه في سياق جديد يخدم غرضًا أدبيًا أو تعليميًا معينًا، دون أن يخرج عن الإطار العام للمعنى الأصلي.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتباس؛ القرآن الكريم؛ القراءة الراشدة

### المقدمة

تُعدّ اللغة العربية من أعرق اللغات السامية وأكثرها ثراءً في المفردات والتراكيب والأساليب (Suja 2019)، وقد ارتبط هذا الثراء بمراجعها الأعلى، وهو القرآن الكريم، الذي مثل ذروة البيان العربي، ومصدرًا رئيسًا للفصاحة والجمال الأسلوبي (Hidayat 2017). فقد أسهم القرآن الكريم في انتشار العربية وتعزيز مكانتها بين اللغات، ليس فقط بوصفه كتابًا مقدسًا، بل أيضًا لما فيه من بلاغة رفيعة وتأثير نفسي وأدبي عميق (Qadir, Laqṣāṣī (Qaddī, Al

(2019). وانطلاقاً من هذه القيمة، فالقرآن الكريم هو دستور حياة المسلمين، ويجب أن يُوضَع في موقع حيوي وأساسي في مساعي البحث العلمي، لا سيما في مجال التربية والتعليم (Abdussalam, Rakhmat 2022)

فإن تعليم اللغة العربية هو إعطاء مادة الدرس عن اللغة التي تشمل على المهارات في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة باستخدام طريقة خاصة والوسائل التعليمية مع التقدير عنها كما عرفنا أنه تنقسم إلى قسمين وهما تعليم المهارات اللغوية (مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة) وتعليم عناصر اللغة العربية (القواعد والمفردات والتعريب) (Arrahmat 2020). ومن المعلوم أن علوم اللغة العربية عديدة منها علم البلاغة، وهي جزء لا يتجزأ من عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ووحدة مترابطة خاصة في فهم الآيات القرآنية والآحاديث النبوية الذي يبحث فيه عن المحسنات اللفظية منها (Ibrahim and Hasan 2023).

فالبلاغة هي التعبير عن المعاني السامية بعبارات صحيحة فصيحة، تُحدث أثراً عميقاً في النفس، مع مراعاة ملاءمة الكلام للمقام الذي يُقال فيه ولطبيعة المخاطبين. وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع رئيسية: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع (Ihab 2003). فعلم البيان يُعنى بتوصيل المعنى من خلال أساليب متعددة كالتشبيه، والمجاز، والكناية، مما يضفي على التعبير طابعاً تصويرياً وجمالياً. أما علم المعاني، فهو يساعد على صياغة الكلام بما يتناسب مع مقتضى الحال، ويحقق غرضاً بلاغياً يُستدل عليه من السياق والقرائن المحيطة. في حين أن علم البديع يهتم بتزيين الكلام، لفظاً ومعنى، باستخدام المحسنات البديعية، التي تنقسم إلى محسنات لفظية وأخرى معنوية (Ahmad 1909).

والاقتباس فن من فنون علم البديع وهو لغة الأخذ واصطلاحاً هو تضمينُ الكاتب نصاً من القرآن الكريم في كلامه دون التصريح بأنه من القرآن، وذلك لأغراض بلاغية أو تعليمية (Al-Askar 1425). ولقد حُصِّص الاقتباس في البلاغة إلى أقسام بحسب معناه وسياقه؛ فمن جهة المعنى، يُقسَّم إلى ما يُحافظ على المعنى الأصلي، وما يُغيِّره. ومن حيث الجواز، قسّمه صفي الدين الحلبي إلى ثلاثة أنواع: المقبول وذلك في الخطب والمواعظ والمدائح، والمباح في الغزل والقصص والرسائل، والمردود وذلك كتضمين ما نُسب إلى الله أو استخدام الآيات في مواضع هزل (Al-Askar 1425). كما قسّم أيضاً إلى اقتباس كلي (بإدراج آية أو حديث كامل)، واقتباس جزئي (بأخذ جزء من آية أو حديث مع تعديل بسيط وفق السياق) (Al-Qamrī 2021).

ومن بين الكتب التربوية الرائدة في هذا المجال، يبرز كتاب "القراءة الراشدة" للشيخ أبي الحسن الندوي،

الذي سعى فيه إلى تقديم مادة تعليمية تجمع بين اللغة والدين والتربية بأسلوب قصصي بسيط وشامل. وقد تميّز الجزء الثاني من هذا الكتاب بكثرة توظيفه للاقتباسات القرآنية، التي لم تُستخدم لمجرد الإشارة الدينية، بل جاءت ضمن رؤية لغوية وتربوية تهدف إلى ترسيخ القيم، وتعزيز الذوق الأدبي، وتنمية الحس اللغوي لدى المتعلمين (A. al-Hasan Al-Nadwī 2003).

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الاقتباس من القرآن الكريم في الجزء الثاني من كتاب "القراءة الراشدة" لأبي الحسن الندوي، من حيث نوعه، وصيغته، وسياقه في النص، ومدى التزامه بالأصل القرآني. كما يسعى إلى بيان الوظائف البلاغية والتربوية التي تؤديها هذه الاقتباسات في السياق التعليمي للنص. ويأمل هذا البحث أن يسهم في الكشف عن القيمة التعليمية والجمالية للاقتباس القرآني في هذا الكتاب، بوصفه نموذجًا تربويًا يجمع بين الفصاحة القرآنية والأسلوب القصصي الهادف.

ولقد تقدمت الدراسات المتعلقة بالدراسة الحالية منها: الدراسة قدمها دمام أحمد وذيت حسنة بعنوان "جمالية الاقتباس في مقامات الحريري القرآن والحديث النبوي الشريف (دراسة تحليلية بلاغية)". تتفق الدراستان في تركيزهما على كشف الاقتباس من القرآن الكريم وشرح جماله بطريقة بلاغية واختلفتا في تعيين المادة المحللة. والدراسة الثانية قدمتها رحمة الله أوريسي بعنوان "تداولية الاقتباس في المنجز الروائي العربي المعاصر". يتشابه موضوعا الدراسة السابقة والدراسة الحالية في تركيزهما على استخراج الاقتباس الوارد في النصوص العربية واختلفتا في تعيين المادة المحللة حيث تبحث الدراسة السابقة في المنجز الروائي العربي المعاصر، وتبحث الدراسة الحالية في كتاب القراءة الراشدة لأبي الحسن الندوي. والدراسة الثالثة قدمتها هناء فلحان القرشي بعنوان "الاقتباس والتضمين في شعر ابن دراج القسطلي". كلتا دراستين هدفنا إلى اكتشاف موضع الاقتباس الوارد في النصوص لكنهما اختلفتا في موضع الدراسة.

### منهج البحث

نوع هذا البحث هو البحث الكيفي الذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يسعى المنهج الوصفي إلى تقديم وصف دقيق لظاهرة الاقتباس في الكتاب، مع التركيز على تحديد وتحليل خصائصها المختلفة. أما المنهج التحليلي، فيستخدم لتحليل الأساليب التي ورد بها الاقتباس، وبيان دلالاتها الفنية والبلاغية داخل سياق النص، مما يعمّق فهم الظاهرة محل الدراسة. أما الأسلوب الذي تبنته الباحثة في هذا البحث فهو أسلوب تحليل المحتوى، الذي يتميز بعدم اشتراط تواصل مباشر مع الأشخاص المعنيين، مما يسهل دراسة النصوص بشكل موضوعي

ومنهجي (Al-Maḥmūdī 2019) وتعتمد الباحثة في تحليله على تصميم مالس وهيرمان الذي يمر بثلاث مراحل رئيسية: جمع البيانات، وعرضها، ثم الاستنتاج (Yusuf 2014). وتتمثل مصادر جمع البيانات في هذا البحث في مصدرين رئيسين: المصدر الأولي، وهو كتاب "القراءة الراشدة" لأبي الحسن الندوي، والذي يعد المادة الأساسية التي تمت عليها الدراسة. أما المصادر الثانوية، فتشمل كتاب "الاقْتباس: أنواعه وأحكامه" لعبد المحسن العسكّر، بالإضافة إلى كتب أخرى ذات صلة بموضوع البحث، إلى جانب الدراسات والبحوث العلمية المتاحة التي تعزز التحليل وتدعمه.

واعتماداً على هذا المنهج حددت الباحثة وحدة البيانات لأسلوب الاقتباس في كتاب القراءة الراشدة لأبي الحسن الندوي الجزء الثاني، ثم تعرض الباحثة البيانات التي تم جمعها على شكل موجز في الجدول مع البيان القصير منها.

### النتائج والمناقشة

فبعد القراءة المتأنية حددت الباحثة وحدة البيانات لأسلوب الاقتباس في كتاب القراءة الراشدة لأبي الحسن الندوي الجزء الثاني، وبالتالي لمحة موجزة عن الكتاب المحلل ومؤلفه.

#### أ. لمحة موجزة عن كتاب القراءة الراشدة لأبي الحسن الندوي الجزء الثاني

##### ١. الشيخ أبو الحسن الندوي

الشيخ أبو الحسن علي الندوي هو من أسرة ذات نسب شريف يمتد إلى عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. هاجر أجداده إلى الهند في القرن السابع الهجري، وكان والده، السيد عبد الحي بن فخر الدين، مؤرخاً وعالمياً، وصاحب مؤلفات مشهورة عن علماء الهند وأعيانها (M. Tāriq Z. Al-Nadwī, 2022).

وُلد أبو الحسن الندوي في قرية تكية في ولاية أوتار براديش، الهند، في ٦ محرم ١٣٣٣ هـ (١٩١٤ م). بدأ تعليمه بتعلم القرآن الكريم على يد والدته، ثم درس اللغة العربية والفارسية. بعد وفاة والده، تولت والدته وأخوه الأكبر تربيته. بدأ تعلم اللغة العربية في سن مبكرة على يد الشيخ خليل بن محمد الأنصاري. بعد ذلك، التحق بجامعة لكهنؤو، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية. كما درس الفقه، الحديث، والتفسير في عدة مدارس علمية مرموقة. (Ghazali 1974)

تعيّن الشيخ أبو الحسن الندوي في عام ١٩٣٤م مدرسًا في دار العلوم لندوة العلماء، حيث درس التفسير والحديث والأدب العربي والمنطق. تزوج في نفس العام وله أبناء صالحين ودعاة. وكان له نشاط دعوي بارز، حيث قام برحلات دعوية وزار مراكز دينية في الهند. أسس مركزًا تعليميًا إسلاميًا في عام ١٩٤٣م، وساهم في نشر التعليم الإسلامي. في عام ١٩٥٤م، أصبح معتمدًا للندوة ثم أمينًا عامًا في عام ١٩٦١م بعد وفاة أخيه. أبو الحسن الندوي كان له تأثير كبير في الدعوة والتعليم، وكان له دور مهم في توجيه الفكر الإسلامي في الهند (A. al-Hasan Al-Nadwī 2003).

## ٢. كتاب القراءة الراشدة

يُعدّ كتاب القراءة الراشدة من الكتب المنهجية التربوية التي تهتم بتدريس اللغة العربية بطابعها الديني الإسلامي، ويعدّ من أبرز إسهامات العلامة الشيخ أبو الحسن علي الندوي في مجال التربية والتعليم. يعكس الكتاب إيمانه العميق بأن اللغة العربية هي الوسيلة الأساسية لفهم الدين الإسلامي، وخاصة القرآن الكريم والسنة النبوية، فهي الطريق الأفضل للدخول إلى بحر الثقافة الإسلامية الغنية. تتسم لغة الكتاب بالجمال والفصاحة، ويشمل فيه العديد من المفردات القرآنية والأحاديث النبوية (Al-Izzah 2023).

يعتمد الكتاب على منهج تربوي سهل وواضح يتناسب مع الأطفال، حيث يعالج الجانب النفسي للمتعلمين مع تقديم معلومات شاملة تدمج الجوانب الدينية، الخلقية، والعلمية (A. al-Hasan Al-Nadwī 2003) بعض من السمات المميزة التي يذكرها الكتاب هي:

(أ) الأسلوب اللغوي: يستخدم أسلوبًا لغويًا أدبيًا دينيًا، مستلهمًا من جماليات القرآن الكريم والسنة النبوية.

(ب) الكلمات العربية المستحدثة: يعزز استخدام كلمات عربية أصلية لتغطية المواضيع العصرية وتجنب المصطلحات الأجنبية.

(ت) التكرار: يحرص الكتاب على تكرار المفردات العربية لتسهيل إتقان الطلاب لها.

(ث) تنوع الموضوعات: يتنقل الكتاب بين المواضيع العلمية والحكايات الممتعة والأحاديث الشيقة، مع مزج الشعر والنثر.

(ج) البساطة في الحديث النبوي: يعيد صياغة الأحاديث النبوية بلغة مبسطة تناسب الأطفال.

(ح) الدروس التربوية: يتضمن دروسًا عن الآداب الإسلامية والسلوكيات الحميدة.

(خ) الأدعية الماثورة: يدمج الأدعية والأدب الدينية بطريقة طبيعية وشيقة.  
 (د) الرؤية الدينية: يملأ الكتاب بكل ما له علاقة بالإسلام ويؤكد على أهمية الإسلام في جميع جوانب الحياة.

والجزء الثاني من الكتاب يعرض مجموعة من الموضوعات المهمة التي تبرز بين الدين والعلم والسلوك الحسن (Al-Hasan Al-Nadwī 2003). فيما يلي بعض من هذه الموضوعات التي يقدمها الجزء الثاني:

الجدول ٢. جدول موضوعات النصوص الواردة في الجزء الثاني

| رقم | موضوع                                  | رقم | موضوع                               |
|-----|--|-----|-------------------------------------|
| ١   | شهامة اليتيم                           | ١٧  | فتي الإسلام                         |
| ٢   | كسرة من الخبز                          | ١٨  | الرماية                             |
| ٣   | عيادة المريض                           | ١٩  | الجميل (١) و (٢)                    |
| ٤   | الكيمياء                               | ٢٠  | أنا هنا فاعرفوني                    |
| ٥   | يوم صائف                               | ٢١  | سفينة على البر                      |
| ٦   | النظافة                                | ٢٢  | الخليفة عمر بن عبد العزيز (١) و (٢) |
| ٧   | الحنين إلى الشهادة (١) و (٢)           | ٢٣  | في بيت أبي أيوب الأنصاري            |
| ٨   | كن أحد السبعة (١) و (٢)                | ٢٤  | الإمام مالك بن أنس                  |
| ٩   | العين (١) و (٢)                        | ٢٥  | القاطرة (١) و (٢)                   |
| ١٠  | أدب المعاشرة                           | ٢٦  | جسم النبات (١) و (٢)                |
| ١١  | عيد الأضحى                             | ٢٧  | البيغاء                             |
| ١٢  | تاريخ القميص                           | ٢٨  | الحجاج والفتية                      |
| ١٣  | الأسد                                  | ٢٩  | أنا تراب                            |
| ١٤  | غرور الدنيا                            | ٣٠  | الباخرة (١) و (٢)                   |
| ١٥  | رسالة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم | ٣١  | جسم الطيور                          |
| ١٦  | حادثة                                  | ٣٢  | حديث القمر (١) و (٢) و (٣)          |

المصدر: كتاب القراءة الراشدة لأبي الحسن الندوي

ب. الاقتباس من القرآن الكريم الوارد في كتاب القراءة الراشدة لأبي الحسن الندوي الجزء الثاني

## ١. عرض الجمل المحتوية على الاقتباس من القرآن الكريم في الكتاب

بعد قراءة متأنية للجزء الثاني من كتاب القراءة الراشدة لأبي الحسن الندوي، توصلت الدراسة أن ثمة عدد من الجمل المقتبسة الواردة في الكتاب. فيما يلي قائمة تتضمن هذه الجمل، مرفقة بالآية القرآنية الكاملة المقتبس منها، مع وضع خط تحت الجزء الذي تم اقتباسه في النص.

### الجدول ٢. جدول الجمل المحتوية على الاقتباس من القرآن الكريم في الكتاب

| الرقم | الجمل المقتبسة  | المقتبس منه   |
|-------|---|---|
| ١     | إنك تأكل مستريحاً يأتيك رزقك رغداً                      | ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل: ١١٢)                              |
| ٢     | ما لك يا أخي؟   | ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (الحجر: ٣٢)  |
| ٣     | ذلك يا بني يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين     | ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (المطففين: ٦)   |
| ٤     | هو كذلك إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا تظلم نفس شيئاً | ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (هود: ١١٥) و ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حُسْبِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٧) |
| ٥     | فإنه سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور    | ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (الغافر: ١٩)  |
| ٦     | يا رسول الله إن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً             | ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ  |

رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ  
عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿ (الأعراف: ٤٤)

﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾  
(يوسف: ١٢)

٧ إنهم يأكلون ويشربون ويرتعون ويلعبون

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية:  
١٧)

٨ انظروا إلى الإبل: كيف خلقت؟

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا  
إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرَىٰ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَىٰ﴾  
(القصص: ٣٦)

٩ ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ  
وَاحْصُوا الْعِدَّةَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۚ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ  
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ۚ  
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ  
نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾  
(الطلاق: ١)

١٠ ومن يدري لعله يثبت خلاف ذلك غدا

﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (طه: ١٠٦)

١١ بل هو قاع صفصف

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا  
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا  
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٣)

١٢ سمعت مناديا ينادي بالمدينة: ألا لا يفتي  
الناس إلا مالك بن أنس...

## ٢. تحليل الجمل المحتوية على الاقتباس من القرآن الكريم في الكتاب

(أ) إنك تأكل مستريحا يأتيك رزقك رغدا ولكي لم أزل أتحمل المشاق

كتب المؤلف في موضوع "كسرة من الخبز" حكاية يصور فيها الخبز وهو يخاطب آكله، مذكرا

إياه بمشاق رحلته قبل أن يصل إليه، ومقتبسا في كلامه قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا﴾. ويظهر

الاقْتِباسَ معنى الآية المتعلقة بوفرة الرزق وسهولة الحصول عليه (Al-Ṭabarī). ويُعد هذا اقتباسًا جزئيًا مباحًا، ومن النوع الذي لم يغيّر معنى الآية.

(ب) ما لك يا أخي؟ لأي شيء تنواري؟

في موضوع "الحنين إلى الشهادة (١)" يُروى أن سعد بن أبي وقاص قال لأخيه الصغير، الذي كان يخفي نفسه خوفًا من أن يُرد لصغر سنه، متعجبًا من تصرفه: "ما لك يا أخي؟ لأي شيء تنواري؟". وقد اقتبس في هذا السياق جزء من آية في سورة الحجر (الآية ٣٢): ﴿مَا لَكَ...﴾. وقد استخدم القائل هذا الاقتباس بشكل جزئي، مغيرًا في لفظه ومعناه. ففي القرآن ورد على سبيل التوبيخ لإبليس (Ibn 'Ashūr 1984)، أما في النص فقد جاء على سبيل الاستغراب. ورغم هذا التغيير، فإن الاقتباس يظل مباحًا لأنه لم يُستخدم في ما لا يليق، بل لخدمة المعنى الأدبي والسياق الحوارية.

(ت) يوم يقوم الناس لرب العالمين

في موضوع "كن أحد السبعة (١)"، يُورد الكاتب حوارًا بين سليمان وابنه أحمد حول شدة حرارة الشمس يوم القيامة، فيخبره سليمان: "ذلك يا بني يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين"، مقتبسًا بذلك قول الله تعالى في سورة المطففين (الآية ٦): ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. وقد ورد الاقتباس مطابقًا للفظ والمعنى القرآني، حيث صوّر الموقف العظيم يوم القيامة (Al-Ṭabarī). وعليه، فإن هذا الاقتباس يُعد اقتباسًا كليًا لم يغيّر في اللفظ أو المعنى، وهو اقتباس مقبول ومناسب للسياق الديني والتربوي.

(ث) إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا تظلم نفس شيئًا

في موضوع "كن أحد السبعة (٢)"، يُحاور سليمان ابنه عن فضل من يظلمهم الله يوم القيامة، مؤكدًا أن على المرء جمع فضائل الأعمال لا الاكتفاء بواحدة. ويؤكد عدل الله بقوله: "إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا تظلم نفس شيئًا"، مقتبسًا بذلك آيتين قرآنيتين. الجملة الأولى مقتبسة من سورة هود (الآية ١١٥) وتؤكد أن الله يجزي المحسنين دون نقصان (Al-Ṭabarī)، والثانية من سورة الأنبياء (الآية ٤٧) وتؤكد أن لا ظلم يقع على أحد يوم الحساب (Al-Ṭabarī). وكلا الاقتباسين وردا بنصهما ومعناهما الكامل، لذا يُعدان اقتباسين كليين مباحين، استُخدما لتأكيد عدل الله وتمازج جزائه لعباده.

ج) إنه سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور

في موضوع "العين (٢)"، يتحدث المؤلف عن نعمة البصر وضرورة حفظها من الوقوع في المحرمات، ويؤكد ذلك بقوله: "فإنه سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور"، مقتبسًا من سورة غافر (الآية ١٩). وقد ورد الاقتباس مطابقًا تمامًا للفظ والمعنى القرآني، حيث يدل على أن الله يعلم نظرات العين الخفية ونوايا القلب (Ibn 'Āshūr 1984). وهذا يتناسب مع دعوة الكاتب لحفظ البصر. وعليه، فإن هذا الاقتباس يُعد اقتباسًا كليًا مباحًا، لأنه لم يُغير في النص أو المعنى واستُخدم في سياق أخلاقي وتربوي سليم.

ح) يا رسول الله! إنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا

في موضوع "رسالة إلى رسول الله"، يُروى أن أبا عبيدة قال لرجل قُبيل استشهاده في معركة اليرموك: "تقرئه عني السلام، وتقول: يا رسول الله! إنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا"، مقتبسًا بذلك من سورة الأعراف (الآية ٤٤). ويعبر الاقتباس عن الفرح بتحقيق وعد الله، ويشير ضمناً إلى انتصارهم الحقيقي رغم التضحيات (Ibn 'Āshūr 1984). وقد جاء الاقتباس مطابقًا للفظ والمعنى الأصلي للآية، مما يجعله اقتباسًا كليًا مباحًا، استخدمه الكاتب لتصوير صدق الإيمان وثمره الجهاد.

خ) فهل تعرف عنهم غير أنهم يأكلون ويشربون ويرتعون ويلعبون ويتجملون في الملابس، ويتأنقون في

الهندام والزينة

في موضوع "فتى الإسلام"، يخاطب المؤلف القارئ متسائلًا عن حال الشباب، منتقدًا انشغالهم بالأكل واللعب والزينة، ويقتبس في سياق نقده جزءًا من آية في سورة يوسف (الآية ١٢): ﴿يَرْتَع وَيَلْعَبُ﴾. وقد جاء الاقتباس جزئيًا، إذ غير الضمائر لتناسب السياق، كما غير معناه، حيث استخدم في القرآن للدلالة على الترفيه المباح (Ibn 'Āshūr 1984)، بينما استعمله المؤلف ليشير إلى هوى زائد وانشغال فارغ. ورغم هذا التغيير، فإن الاقتباس يظل مباحًا، لأنه استخدم في إطار وعظي وأخلاقي.

د) انظروا إلى الإبل: كيف خلقت؟

في موضوع "الجمل (١)"، يبدأ المؤلف حديثه بدعوة القارئ للتأمل في خلق الجمل بقوله: "انظروا إلى الإبل: كيف خلقت؟"، مقتبسًا من سورة الغاشية (الآية ١٧) قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾. وقد غيّر المؤلف الضمائر لتناسب المخاطب في السياق، مما يجعل الاقتباس جزئيًا. كما تغيّر المعنى جزئيًا، إذ استخدمت الآية أصلاً في مخاطبة منكري قدرة الله (Al-Tabarī)، بينما استخدمها المؤلف كمجرد دعوة للتأمل دون اتهام القارئ بالكفر أو الإنكار. وعلى الرغم من التغيير، فإن هذا الاقتباس يُعد مباحًا لما فيه من دعوة للتفكير في خلق الله.

(ذ) ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين

في موضوع "سفينة على البر"، استخدم المؤلف جملة: "ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين" ليعبر عن دهشة القارئ من فكرة سفينة تسير على اليابسة، مقتبسًا بذلك من سورة القصص (الآية ٣٦). وقد استخدم الاقتباس بنفس اللفظ والمعنى كما في القرآن، حيث تُعبّر الجملة عن الإنكار والتعجب من أمر غير مألوف (Ibn 'Āshūr 1984)، مما يجعل الاقتباس كليًا ومباحًا، إذ لم يُغيّر المؤلف شيئًا في النص أو دلالاته.

(ر) ومن يدري لعله يثبت خلاف ذلك غدا

في موضوع "حديث القمر (٢)"، يقول الوالد لابنه: "ومن يدري لعله يثبت خلاف ذلك غدا"، معبرًا عن احتمال تغيير ما توصل إليه العلم حول القمر، مقتبسًا بذلك من سورة الطلاق (الآية ١): ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ...﴾. وقد غيّر المؤلف ألفاظ الآية لتناسب السياق، لكنه حافظ على المعنى الأصلي المتعلق بإمكان وقوع أمر غير متوقّع (Al-Tabarī). لذا، يُعد هذا الاقتباس من النوع الجزئي، ومباحًا من حيث الحكم، لأنه لم يُحرّف المعنى الشرعي للآية.

(ز) أن القمر ليس فيه عمران ولا يوجد فيه السكان بل هو قاع صفصف

في موضوع "حديث قمر (٢)"، يروي الوالد لابنه عن القمر قائلاً: "أن القمر ليس فيه عمران ولا يوجد فيه السكان بل هو قاع صفصف"، مقتبسًا من سورة طه (الآية ١٠٦): ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾. حيث تُصوّر الآية حال الأرض بعد تدميرها، وتصبح مسطحة بلا حياة أو نمو (Al-

(Tabarī). وقد استخدم المؤلف هذه الآية ليصور القمر كأرض خالية من العمران، ليقارن حاله بحال الأرض بعد الدمار. والاقْتباس كلي لأنه لم يُعَيَّر في نص الآية أو معناها، ويُعد مباحًا من حيث الحكم.

س) سمعت مناديًا ينادي بالمدينة: ألا لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس وابن أبي ذئب؟

في موضوع "الإمام مالك بن أنس"، يُروى عن ابن وهب قوله: "سمعت مناديًا ينادي بالمدينة: ألا لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس وابن أبي ذئب؟"، مقتبسًا من سورة آل عمران (الآية ١٩٣): ﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي...﴾. حيث جاء الاقتباس جزئيًا، إذ غُيِّر الضمير ليتناسب مع السياق، لكنه حافظ على المعنى الأصلي للآية في رفع الصوت للإسماع (Ibn 'Ashūr 1984). وبذلك يُعد هذا الاقتباس مباشرًا ومباحًا.

### خلاصة البحث

تشير نتائج هذا البحث إلى أن مؤلف كتاب القراءة الراشدة أبا الحسن الندوي قد استند إلى القرآن الكريم في اثني عشر موضعًا من الجزء الثاني من الكتاب، معتمداً أسلوب الاقتباس بصور متعددة تخدم الأهداف التربوية والتعليمية للنصوص. وقد اتضح أن جميع هذه الاقتباسات تندرج تحت الاقتباس المباح شرعًا، لكونها تخلو من أي نوع من الامتهان أو التحريف لمعاني الآيات الكريمة. وبالنظر إلى طبيعة هذه الاقتباسات، تبين أن ستًا منها تندرج تحت الاقتباس الجزئي، حيث تم اقتباس جزء من الآية مع إدخال تعديلات طفيفة تتناسب مع السياق، بينما الست الأخرى تمثل اقتباسًا كليًا، نُقلت فيه الآية كاملة دون تغيير في اللفظ. أما من جهة الأمانة في نقل المعنى، فقد لوحظ أن أحد هذه الاقتباسات قد طرأ عليه تغير نسبي في المعنى الأصلي للآية، نتيجة توظيفه في سياق مغاير يخدم هدفًا أدبيًا أو تعليميًا، في حين أن أحد عشر اقتباسًا قد حافظت على دلالتها القرآنية الأصلية، مما يعكس حرص المؤلف على التوظيف البلاغي للآيات بما يتوافق مع المقاصد التربوية دون الإخلال بجوهر النص القرآني.

## المراجع

- 'Awad, Ahmad. 2007. *Madkhal ilā al-tadhawwuq al-adabī*. Dimashq: Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Abd al-Rashīd Sulaymān Iyyāb. 2003. *Al-Balāghah al-Muṣawwarah*. al-Qāhirah: Markaz al-Diwān.
- Abdussalam, Anwar Taufik Rakhmat Aam. 2022. "Metode Tafsir Maudhu'i Dan Hermeneutika Dalam Kajian Tafsir Al- Quran." *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 3 (2): 191–213. <https://doi.org/10.37274/mauriduna.v3i2.626>.
- al-'Askar, 'Abd al-Muḥsin. 1425 AH. *Al-Iqtibās Anwā'uh wa-Aḥkāmuh*. al-Riyāq: Maktabat Dār al-Minhāj.
- al-'Izzah, Hayā. 2023. "Nubdhah 'an Kitāb al-Qirā'ah al-Rāshidah." *Mawdoo3*. [https://mawdoo3.com/نبذة\\_عن\\_كتاب\\_القراءة\\_الراشدة](https://mawdoo3.com/نبذة_عن_كتاب_القراءة_الراشدة).
- al-Maḥmūdī, Muḥammad Sarḥān. 2019. *Manāḥij al-Baḥth*. Ṣan'ā': Dār al-Kutub.
- al-Marāghī, Ahmad. 1909. *Ulūm al-Balāghah: al-Bayān wa-al-Ma'ānī wa-al-Badī'*. Lubnān: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- al-Nadwī, Abū al-Ḥasan. 2003. *Al-Qirā'ah al-Rāshidah li-Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah wa-al-Thaqāfah al-Islāmiyyah*. Līstir – Biryāniyā.
- al-Nadwī, Muḥammad Ṭāriq Zubayr. n.d. "Abī al-Ḥasan 'Alī al-Ḥasanī al-Nadwī." *Tarājim 'Abr al-Tārīkh*. <https://tarajim.com/people/11038>.
- al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. n.d. *Tafsīr al-Ṭabarī*. Makkah al-Mukarramah: Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth.
- Arrahmat, S. 2020. "Ṭuruq Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Bi-Ma'had Al-Muḥājirīn Al-Islām." *Jāmi'at Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah bi-Mālāng*.
- Ghazali, Rumaizuddin. 1974. *Biografī Agung Abul Hasan Ali Nadawi*. Selangor: Grup Buku Karangf.
- Hidayat, Nur. n.d. "Āthar al-Qur'ān al-Karīm fī al-Lughah al-'Arabiyyah." *Imtiyaz: Jurnal Pendidikan dan Bahasa Arab* 1(1): 45. <https://doi.org/10.29300/im.v1i1.1249>.
- Ibn 'Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. 1984. *Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr*. Tūnis: al-Dār al-Tūnisiyyah li-al-Nashr.
- Ibrahim, Rosmala, and Moh. Abdul Kholiq Hasan. 2023. "At-Thibāq Min Al-Ayat Al-Qur'aniyah Wal Istifadat Minha Fi Ta'limi Al-Lughah Al-'Arabiyyah." *Ukazh Journal of Arabic Studies* 4 (2): 177–93. <https://doi.org/DOI: 10.37274/ukazh.v4i2.762>.
- Qaddī, Qiyyah, 'Abd al-Qādir, and Mu'aṭṭir Laqṣāṣī. 2019. "Āthar al-Qur'ān al-Karīm fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah." *Jāmi'at Ahmad Dirāyah*. <https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/3293>.
- Suja, Aidillah. n.d. "Ahamiyyat Dirāsah al-Lughah al-'Arabiyyah fī Fahm Ma'ānī al-Qur'ān (Dirāsah 'an al-Fi'l al-'Arabī)." *PERADA* 2(2): 199–207. <https://doi.org/10.35961/perada.v2i2.84>.
- Yusuf, A. Muri. 2014. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan Metode Gabungan*. Jakarta: PT Fajar Interpretama Mandiri.